رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مختارة

مقطع مميز | قوله تعالى:)هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين(

خالد السبت

قال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم السكينة هنا قال جعل بالطمأنينة قال قتادة الوقار في قلوب المؤمنين وهم الصحابة رضي الله عنهم يوم الحديبية - 00:00:00

السكينة بهذا المعنى الاول الذي ذكره وهو الطمأنينة قاله جماعة من المفسرين من السلف فمن بعدهم وما ذكر من المعاني فهو مقارب له فهي عبارات اما تكون من قبيل اثر السكينة - 00:00:20

كانوا يعبرون باثرها او ببعض اثرها او يعبرون بما يقرب من معناها و اللهم الا قول من قال بان هذه السكينة هي التي كانت بالتابوت وما الى ذلك فهذا في غاية البعد بل هو غلط - 00:00:46

من قائله فلا علاقة لهذه السكينة هنا بهذا الموضع السكينة التي تنزل على الذاكرين لله تبارك وتعالى المجتمعين على ذلك بالمساجد ما المراد بها نعم لا لتنزل عليهم الرحمة تقشعرهم الرحمة وتنزل عليهم السكينة - 00:01:07

كيف السكينة بمعنى الطمأنينة من السكون وهو خلاف الحركة والاضطراب فما يحصل من طمأنينة النفس و ما يحصل منه هدأت الضمير او القلب كل ذلك من السكينة بحيث لا يتطرق - 00:01:34

الى القلب شيء مما يزعجه ويقلقه ويحركه من المخاوف قلق تردد وما الى ذلك من العوارض التي تعرض لقلب الانسان ويحصل له بسبب ذلك الانزعاج فهذه الطمأنينة يجدها الناس في بيوت الله تبارك وتعالى - 00:02:01

يجدونها في مجالس الذكر ويجدونها في العبادة وكذلك ينزلها الله تبارك وتعالى على قلوب اولياءه فان تجد في نفسك في المسجد بحضور مجالس الذكر ما لا تجده في الملعب حيث الصخب - 00:02:26

ويخرج الناس فاذا رأيتهما في ذلك الصخب ورأيتهم وهم ينطلقون وشتان بين حال هؤلاء وبين الخارجين من مجالس الذكر او من المساجد فهذا كله من السكينة تفسيره بالوقار في قلوب المؤمنين فان الوقار من القرار - 00:02:43

فان قرار الماء بمعنى السكون قر الماء بالحوض والله عز وجل يقول وقرن ببيوتكن كل ذلك يرجع الى هذا بالمعنى قر الماء في الحوض يعني استقروا سكن فالطمأنينة والوقار والسكون - 00:03:06

كل ذلك يفسر به السكينة واصلها من السكون اصلها من السكون فاذا حصلت هذه الطمأنينة لاحكام الله عز وجل وما يقدره ويقضيه احكام الشرعية والاحكام الكونية صار العبد متنقلا من الصبر - 00:03:27

الى الرضا ثم الى اعلى المراتب التي هي الشكر فيكون شاكرا لربه تبارك وتعالى في حال السراء والضراء لا يفارقه ذلك او بين صبر ورضا وشكر اذا حصلت له السكينة - 00:03:52

من نزل به المكروه من نزلت به مصيبة فنزلت عليه السكينة لم يصدر منه شيء مما لا يليق من الضجر تسخط او النياحة او نحو ذلك وانما يتقبل ذلك عن الله تبارك وتعالى بنفس - 00:04:16

رضية ساكنة والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اللام هذه لام التعليم فان نزول هذه السكينة يكون علة لزيادة الايمان لان من نزلت في قلبه السكينة فانه يقبل عن الله - 00:04:35

تبارك وتعالى ويرضى باحكامه الشرعية والكونية وهذا نص صريح في زيادة الايمان - 00:05:01